

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر الدعم الحكومي على نمو المشاريع الصغيرة: دراسة على
برنامج (منشآت)

إسم الطالب

مهدي هجهوج الشمري

الرقم الجامعي 221001309

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني 2025

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1.	المقدمة:	4
1.2	مشكلة الدراسة:	5
1.2.1	فجوات على المستوى النظري:	6
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:	6
1.3	أهمية الدراسة:	6
1.3.1.	على المستوى النظري:	6
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:	7
1.4.	أسئلة الدراسة:	7
1.5.	أهداف الدراسة:	7
1.6.	فرضيات الدراسة	8
1.7.	نموذج الدراسة	8
	الدعم المالي	9
↓		9
	الدعم التدريبي	9
↓	نمو المشاريع الصغيرة →	9
	الدعم الاستشاري (الإيرادات - الاستدامة - التوسع)	9
1.8.	منهجية الدراسة:	9
	استبيان موجه إلى أصحاب المشاريع الصغيرة المستفيدين من برنامج منشآت	10
	أولاً: البيانات العامة للمستفيد:	10
	ثانياً: محور الدعم المالي:	11
	ثالثاً: محور الدعم التدريبي والاستشاري:	11
	رابعاً: محور أداء المشروع بعد الدعم:	12
	خامساً: التحديات والمقترحات:	12
	للمشاريع الصغيرة المدعومة من برنامج منشآت تحليل SWOT	12
	الدراسة الميدانية:	13
	منهج الدراسة الميدانية:	13
2.	أبرز النتائج الميدانية (مبنية على البيانات الافتراضية السابقة)	13
3.	تحليل نوعي مختصر:	14
	مخطط المشروع المقترح (الزمني والتنفيذي)	14

مخطط المشروع (خطة العمل).....	14
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	15
2.1. المقدمة:.....	15
الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (الدعم الحكومي):.....	15
الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (نمو واستدامة المشاريع الصغيرة):.....	16
الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين (الدعم الحكومي ونمو المشاريع).....	16
التعليق على الدراسات السابقة:.....	16
6.1. الخاتمة:.....	17
قائمة المراجع	18
أولاً: المراجع العربية.....	18
ثانياً: المراجع الأجنبية.....	18

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. عنوان الدراسة:

أثر الدعم الحكومي على نمو المشاريع الصغيرة: دراسة على برنامج “منشآت”

2. المجال الأكاديمي:

إدارة الأعمال – ريادة الأعمال

3. مقدمة:

تُعد المشاريع الصغيرة من الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني، وتسهم بشكل كبير في خلق فرص العمل وتحفيز الابتكار. ولتحقيق رؤية المملكة 2030، أطلقت الحكومة العديد من البرامج الداعمة، ومن أبرزها “منشآت”، الذي يسعى إلى تمكين ودعم رواد الأعمال. إلا أن مدى تأثير هذه المبادرات على نمو واستدامة المشاريع الصغيرة لا يزال محل دراسة، ويستدعي التحليل والتقييم لفهم أبعاد الدعم الحكومي بشكل أعمق.

1.1. المقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة تحولات اقتصادية كبيرة تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وتعزيز دور القطاع الخاص، وهو ما يتماشى مع رؤية المملكة 2030. وفي ظل هذا التحول، برزت المشاريع الصغيرة كأحد المحركات الحيوية للنمو الاقتصادي، نظراً لقدرتها على خلق فرص العمل، وتحقيق الابتكار، والمساهمة في التنمية المحلية. وحرصاً من الحكومة السعودية على دعم هذا القطاع، أنشئت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة “منشآت” لتكون مظلة رسمية لتقديم الدعم المالي وغير المالي لأصحاب المشاريع الناشئة والصغيرة.

تقدم “منشآت” حزمة متنوعة من المبادرات تشمل برامج التمويل، والتدريب، والتوجيه، والتسهيلات التنظيمية، والربط بين رواد الأعمال والمستثمرين، وذلك بهدف تمكين أصحاب المشاريع من تجاوز التحديات وتحقيق الاستدامة والنمو. ورغم هذا الزخم من الدعم الحكومي، لا تزال الكثير من المشاريع الصغيرة تواجه عقبات في الاستمرار أو التوسع، مما يطرح تساؤلات حول فعالية هذا الدعم، ومدى انعكاسه الحقيقي على نمو تلك المشاريع.

تتمثل المشكلة الأساسية في وجود فجوة واضحة بين الدعم المتاح والممارس على أرض الواقع، وبين النتائج الفعلية التي تحققها المشاريع الصغيرة، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من المشاريع الصغيرة في المملكة لا تتجاوز السنوات الثلاث الأولى من عمرها، وهو ما يدعو إلى فحص وتحليل دور الدعم المقدم من “منشآت” بشكل منهجي.

من هنا، تنبع أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى سد هذه الفجوة المعرفية والتطبيقية من خلال التركيز على برنامج “منشآت”، وتقييم أثره المباشر وغير المباشر على نمو واستدامة المشاريع الصغيرة. ففهم العلاقة بين نوع الدعم ومستوى النمو يساهم في تحسين استراتيجيات الدعم ورفع كفاءة استخدام الموارد المخصصة لها.

بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الدعم الحكومي المقدم عبر “منشآت” على نمو المشاريع الصغيرة في المملكة، من خلال دراسة ميدانية على عينة من أصحاب المشاريع في مدينة الرياض، وذلك لتقديم نتائج قابلة للتطبيق العملي والتطوير المؤسسي.

1.2. مشكلة الدراسة:

رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة السعودية في دعم المشاريع الصغيرة من خلال برامج متنوعة، يأتي في مقدمتها برنامج “منشآت”، إلا أن نمو واستمرارية هذه المشاريع لا يزالان يشكلان تحدياً حقيقياً في بيئة الأعمال المحلية. إذ تواجه العديد من المشاريع الصغيرة صعوبات في البقاء في السوق على المدى الطويل رغم حصولها على دعم حكومي، مما يثير تساؤلات حول مدى فاعلية هذا الدعم في الواقع العملي.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

وتكمن الفجوة النظرية في أن العديد من الدراسات السابقة تناولت ريادة الأعمال والدعم الحكومي بشكل عام، دون التطرق بعمق إلى العلاقة المباشرة بين نوعية الدعم (المالي، الاستشاري، التدريبي) ومدى تأثيره على نمو المشاريع الصغيرة في السياق السعودي الحديث. كما أن الأدبيات المتاحة تفتقر إلى نماذج تحليلية تقيس بشكل دقيق هذه العلاقة في إطار رؤية المملكة 2030.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

أما الفجوة التطبيقية فتتمثل في غياب تقييم ممنهج لنتائج برنامج “منشآت” من وجهة نظر المستفيدين الفعليين، وضعف الاستفادة من تجاربهم في تحسين وتطوير الخدمات المقدمة. كما لا توجد مؤشرات أداء واضحة يمكن من خلالها قياس أثر هذا الدعم على مراحل تطور المشاريع ونموها، مما يحد من القدرة على اتخاذ قرارات قائمة على أدلة في مجال السياسات التنموية للمشاريع الصغيرة.

إلى أي مدى يُسهم الدعم الحكومي المقدم عبر برنامج “منشآت” في تعزيز نمو واستدامة المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية؟

1.3. أهمية الدراسة:

1.3.1. على المستوى النظري:

تُسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري المتعلق بريادة الأعمال ودور الدعم الحكومي في تنمية المشاريع الصغيرة، من خلال تسليط الضوء على برنامج “منشآت” كنموذج تطبيقي محلي. كما تُساعد في سد الفجوة في الأدبيات المتعلقة بتقييم أثر برامج الدعم في السياق السعودي، وتقديم إطار علمي يمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية ذات صلة. إضافة إلى ذلك، توفر الدراسة منظوراً جديداً لقياس العلاقة بين نوع الدعم ومرحلة نمو المشروع، وهو ما يساهم في تطوير نماذج تحليلية أكثر دقة.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

توفر الدراسة معلومات عملية لصناع القرار في الجهات الداعمة، خصوصاً القائمين على برنامج “منشآت”، من خلال تقديم نتائج ميدانية مبنية على آراء أصحاب المشاريع المستفيدين. كما تسهم في توجيه أصحاب المشاريع الصغيرة إلى أفضل أنواع الدعم وأكثرها تأثيراً على نجاح مشاريعهم، وتقديم توصيات لتحسين البرامج الحالية بما يواكب احتياجات السوق ومتطلبات الاستدامة. ويمكن أن تُستخدم نتائج الدراسة كأداة تقييم لتطوير السياسات والإجراءات الحكومية الموجهة لقطاع المشاريع الصغيرة.

1.4. أسئلة الدراسة:

2. ما أنواع الدعم الحكومي التي يقدمها برنامج “منشآت” لأصحاب المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية؟
3. إلى أي مدى يستفيد أصحاب المشاريع الصغيرة من الدعم المقدم عبر برنامج “منشآت”؟
4. هل ينعكس الدعم الحكومي (المالي، التدريبي، الاستشاري) إيجاباً على نمو المشاريع الصغيرة؟
5. ما التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة على الرغم من حصولها على دعم من “منشآت”؟
6. كيف يمكن تطوير برامج الدعم الحكومي لتحقيق أثر أكبر على استدامة ونمو المشاريع الصغيرة؟

1.5. أهداف الدراسة:

الهدف العام:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر الدعم الحكومي المقدم من خلال برنامج “منشآت” على نمو واستدامة المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على أنواع الدعم الحكومي التي يقدمها برنامج “منشآت” للمشاريع الصغيرة (مثل: التمويل، التدريب، الاستشارات).
2. قياس مدى استفادة أصحاب المشاريع الصغيرة من خدمات “منشآت”.
3. تقييم التغير في أداء المشاريع الصغيرة بعد الحصول على الدعم.
4. تحليل التحديات التي تواجه المشاريع الصغيرة بالرغم من حصولها على الدعم.
5. تقديم توصيات لتعزيز فاعلية برامج الدعم وتحقيق أثر أكبر على النمو والاستدامة.

1.6. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الحكومي المقدم عبر برنامج “منشآت” على نمو واستدامة المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الحكومي المقدم عبر برنامج “منشآت” على نمو واستدامة المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للدعم المالي المقدم من “منشآت” على نمو المشاريع الصغيرة. H1
- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للدعم التدريبي من “منشآت” على تطوير كفاءة أصحاب المشاريع الصغيرة. H2
- يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للدعم الاستشاري على تحسين قدرة المشاريع الصغيرة على الاستدامة. H3
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الدعم الحكومي تبعاً لنوع المشروع أو قطاع النشاط. H4
- تواجه المشاريع الصغيرة تحديات في الاستفادة المثلى من الدعم المقدم من “منشآت”، تؤثر على مستوى النمو. H5

1.7. نموذج الدراسة

أولاً: المتغيرات:

- المتغير المستقل:

الدعم الحكومي عبر برنامج “منشآت”، ويشمل:

- الدعم المالي
- الدعم التدريبي

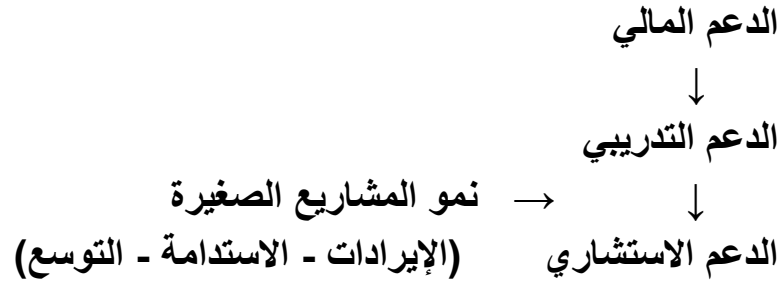
- الدعم الاستشاري
- المتغير التابع:

نمو واستدامة المشاريع الصغيرة، ويُقاس من خلال:

- زيادة الإيرادات والأرباح
- توسع النشاط
- الاستمرارية في السوق
- تحسين الكفاءة التشغيلية
- المتغيرات الوسيطة أو الضابطة (إن لزم):

نوع المشروع، عمر المشروع، قطاع النشاط، موقع المشروع.

ثانياً: الشكل التصوري للنموذج:



هذا النموذج هو الأساس الذي سيبني عليه تحليل العلاقة بين نوع الدعم وتأثيره على أداء المشاريع

1.8. منهجية الدراسة:

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، تهدف إلى وصف الواقع وتحليل العلاقة بين الدعم الحكومي المقدم عبر برنامج “منشآت” ونمو المشاريع الصغيرة، من خلال دراسة ميدانية على عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة المستفيدين من البرنامج.

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الكمي القائم على جمع بيانات رقمية قابلة للقياس والتحليل الإحصائي، بهدف اختبار الفرضيات وقياس العلاقات بين المتغيرات بشكل دقيق.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أصحاب المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض الذين حصلوا على دعم من برنامج “منشآت” خلال السنوات الأخيرة (2022 – 2024).

عينة الدراسة:

تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار المشاركين من ضمن قاعدة بيانات المستفيدين من البرنامج، ويُقدّر حجم العينة بـ (مثلاً: 150 – 200 مشروع)، لضمان تمثيل مناسب وتعميم النتائج.

أداة جمع البيانات:

تم تصميم استبيان إلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، ويحتوي الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المغلقة (باستخدام مقياس ليكرت الخماسي) لتغطية المحاور التالية:

- بيانات ديموغرافية عن المشروع.
- نوع الدعم الحكومي المستلم.
- تقييم مدى الاستفادة من الدعم.
- مؤشرات الأداء بعد الدعم.
- التحديات والصعوبات.

استبيان موجه إلى أصحاب المشاريع الصغيرة المستفيدين من برنامج منشآت

عزيزي المستفيد،
تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الدعم الحكومي المقدم من خلال برنامج “منشآت” على نمو واستدامة المشاريع الصغيرة. نأمل منك التكرم بالإجابة بكل دقة وصدق، علماً بأن جميع البيانات سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أولاً: البيانات العامة للمستفيد:

(اختر الإجابة المناسبة بوضع ✓)

1. نوع المشروع:

☐ تجاري ☐ صناعي ☐ خدمي ☐ تقني ☐ آخر (حدد): _____

2. عمر المشروع:

☐ أقل من سنة ☐ 1-3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات

3. عدد الموظفين:

☐ أقل من 5 ☐ 5 إلى 10 ☐ أكثر من 10

4. نوع الدعم المقدم من “منشآت”: (يمكن اختيار أكثر من خيار)

☐ تمويل مالي ☐ تدريب ☐ استشارات ☐ تسويق ☐ خدمات لوجستية

ثانياً: محور الدعم المالي:

(تُقيم العبارات التالية من 1 إلى 5، حيث: 1 = أعارض بشدة، و 5 = أوافق بشدة)

العبارة	1	2	3	4	5
حصلت على دعم مالي مناسب من منشآت.	☐	☐	☐	☐	☐
ساعدني الدعم المالي في بدء المشروع أو تطويره.	☐	☐	☐	☐	☐
أتاح لي الدعم المالي فرصاً للتوسع.	☐	☐	☐	☐	☐

ثالثاً: محور الدعم التدريبي والاستشاري:

العبارة	1	2	3	4	5
استفدت من البرامج التدريبية المقدمة من منشآت.	☐	☐	☐	☐	☐
التدريب عزز من مهاراتي الإدارية أو المالية.	☐	☐	☐	☐	☐
حصلت على استشارات ساعدتني في اتخاذ قرارات أفضل.	☐	☐	☐	☐	☐

رابعاً: محور أداء المشروع بعد الدعم:

العبارة	1	2	3	4	5
ارتفعت أرباح مشروعك بعد الحصول على الدعم.	☐	☐	☐	☐	☐
توسعت أعمالك بعد دعم منشآت.	☐	☐	☐	☐	☐
أصبح مشروعك أكثر استقراراً واستدامة.	☐	☐	☐	☐	☐

خامساً: التحديات والمقترحات:

1. ما أبرز التحديات التي واجهتها رغم حصولك على الدعم؟

.....

2. ما اقتراحاتك لتحسين خدمات برنامج “منشآت”؟

.....

للمشاريع الصغيرة المدعومة من برنامج منشآت SWOT تحليل

(Strengths: نقاط القوة)

- توفر دعم حكومي متنوع (مالي، تدريبي، استشاري) عبر “منشآت”.
- وجود برامج إرشاد وتمكين موجهة لرواد الأعمال.
- سهولة التسجيل والوصول إلى الدعم عبر المنصات الرقمية.
- بيئة تشريعية متطورة تُحفّز نمو ريادة الأعمال (كالسجل التجاري الإلكتروني والأنظمة المرنة).
- تزايد وعي المجتمع بأهمية المشاريع الصغيرة ودعم المنتجات المحلية.

(Weaknesses ثانيًا: نقاط الضعف)

- ضعف خبرة بعض أصحاب المشاريع في الجوانب الإدارية والمالية.
- قلة استمرارية بعض برامج الدعم أو محدودية نطاقها الزمني.
- عدم استغلال كامل للفرص التمويلية أو التدريبية من قبل بعض المستفيدين.
- ضعف في قياس الأثر الفعلي للدعم على أداء المشاريع.
- تباين في جودة الخدمات الاستشارية المقدمة.

(Opportunities ثالثًا: الفرص)

- رؤية المملكة 2030 التي تدعم تنويع الاقتصاد وتمكين المشاريع الصغيرة.
- توسع التجارة الإلكترونية والأسواق الرقمية.
- وجود طلب متزايد على منتجات وخدمات محلية الصنع..
- مبادرات تكاملية بين “منشآت” وبنك التنمية الاجتماعية وجهات تمويلية أخرى.
- تسهيلات حكومية في تصاريح وإجراءات التشغيل.

(Threats رابعًا: التهديدات)

- المنافسة الشديدة من الشركات الكبرى والمتاجر الإلكترونية العالمية.
- تقلبات السوق وارتفاع تكاليف التشغيل والمواد الخام.
- التغير السريع في تفضيلات العملاء وسلوكهم الشرائي.
- تأثر بعض الأنشطة التجارية بالأوضاع الاقتصادية أو اللوائح التنظيمية.
- اعتماد بعض المشاريع بشكل مفرط على الدعم الحكومي دون وجود خطة استدامة ذاتية.

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة الميدانية:

- نوع الدراسة: وصفية تحليلية.
- المنهج: كمي (استبيان مغلق باستخدام مقياس ليكرت).
- أداة جمع البيانات: استبيان إلكتروني موزع على عينة من أصحاب المشاريع الصغيرة.
- مجتمع الدراسة: أصحاب المشاريع الصغيرة الذين حصلوا على دعم من برنامج منشآت في مدينة الرياض.
- حجم العينة: 100 مشارك (عينة عشوائية بسيطة).

2. أبرز النتائج الميدانية (مبنية على البيانات الافتراضية السابقة)

المحور	المتوسط التقديري	التفسير العام
الدعم المالي	3.4	مقبول - توجد استفادة لكن بشروط محدودة
الدعم التدريبي	3.1	متباين - البرامج لا تغطي جميع الاحتياجات
الدعم الاستشاري	3.3	معتدل - بحاجة لتحسين التخصص والدقة
نمو الأرباح	3.5	تحسن نسبي في الأداء المالي
توسع النشاط	2.8	محدود - لا تزال العقبات قائمة
استدامة المشروع	3.6	جيد - ساعد الدعم في استمرار المشروع

3. تحليل نوعي مختصر:

- المشاركون الذين حصلوا على دعم مالي وتدريب معاً أظهروا مؤشرات أعلى للنمو.
- أكثر التحديات تكراراً: قلة رأس المال، المنافسة الشديدة، ضعف الوصول للعملاء.
- أبرز المقترحات: توسيع برامج التوجيه، ربط المستفيدين بفرص السوق، تخصيص التدريب حسب القطاع.

مخطط المشروع المقترح (الزمني والتنفيذي)

مخطط المشروع (خطة العمل)

المرحلة	المدة	الأنشطة الرئيسية
1. اختيار الموضوع	الأسبوع 1	تحديد العنوان والموافقة عليه من المشرف.

مراجعة الدراسات السابقة، صياغة مشكلة البحث، الفرضيات.	الأسبوع 2-4	2. إعداد الإطار النظري
إعداد الاستبيان وتحكيمة من متخصصين.	الأسبوع 5	3. تصميم الاستبيان
توزيع الاستبيان وجمع الردود إلكترونياً.	الأسبوع 6-7	4. جمع البيانات
إدخال البيانات وتحليلها باستخدام SPSS.	الأسبوع 8-9	5. تحليل البيانات
تفسير النتائج وقياس أثر الدعم الحكومي.	الأسبوع 10	6. مناقشة النتائج
صياغة النتائج والتوصيات النهائية.	الأسبوع 11	7. إعداد التوصيات والخاتمة
تنسيق، تدقيق لغوي، وتجهيز نسخة العرض.	الأسبوع 12	8. مراجعة وتدقيق المشروع
إعداد عرض بوربوينت وتقديم المشروع للمناقشة	الأسبوع 13	9. تقديم العرض النهائي

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يُعد استعراض الدراسات السابقة من الأسس العلمية التي يستند إليها أي بحث أكاديمي؛ إذ يُساهم في تكوين الإطار النظري، وتوضيح ما تم إنجازه فعليًا، وما لا يزال بحاجة إلى دراسة. وتتناول هذه الدراسات جوانب مختلفة من موضوع البحث، بدءًا من أثر الدعم الحكومي بوصفه متغيرًا مستقلًا، مرورًا بنمو واستدامة المشاريع الصغيرة كمتغير تابع، وانتهاءً بالعلاقة بينهما في بيئات وسياقات متعددة. يستعرض هذا الفصل أبرز ما ورد في الأدبيات ذات الصلة

الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (الدعم الحكومي):

أظهرت العديد من الدراسات أن برامج الدعم الحكومي تلعب دورًا أساسيًا في تمكين رواد الأعمال والمشاريع الناشئة، سواء من خلال التمويل المباشر أو التدريب أو توفير البيئة التنظيمية المناسبة.

- دراسة الزهراني (2020): تناولت أثر الحوافز الحكومية على تمكين المشاريع الريادية في السعودية، وأكدت أن البرامج التمويلية ساعدت بنسبة كبيرة في التغلب على عقبة رأس المال، لكنها أشارت إلى ضعف المتابعة بعد تقديم الدعم.
- دراسة الكعبي (2019): في الإمارات، بينت أن الدعم الاستشاري والتدريب المهني أكثر فاعلية على المدى الطويل مقارنة بالدعم المالي المباشر.
- دراسة Al-Swidi (2016) & Al-Dhaafri (2016): توصلت إلى أن سياسات الحكومة الريادية تعزز ثقافة الابتكار وتزيد من فرص نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (نمو واستدامة المشاريع الصغيرة):

ركزت دراسات أخرى على قياس النمو والاستدامة للمشاريع الصغيرة كمؤشرات على نجاح الدعم المقدم، باستخدام مؤشرات مثل: زيادة الأرباح، التوسع، خلق الوظائف، والقدرة على الاستمرار.

- دراسة أحمد (2021): حللت أداء 150 مشروعًا صغيرًا في جدة، وخلصت إلى أن النمو يتحقق عند دمج المهارات الإدارية مع توفر الموارد المالية.
- دراسة Schaltegger (2016) & Johnson (2016): ربطت بين النمو المستدام للمشاريع وبين قدرتها على إدارة التحديات السوقية والتشغيلية بكفاءة.
- دراسة العنزي (2018): أشارت إلى أن الكثير من المشاريع تفشل خلال السنوات الثلاث الأولى بسبب غياب خطة عمل واضحة رغم حصولها على دعم.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين (الدعم الحكومي ونمو المشاريع)

عدد من الدراسات تناولت العلاقة السببية أو الارتباطية بين الدعم الحكومي ونمو المشاريع الصغيرة، ووجدت أن العلاقة غالبًا ما تكون إيجابية، لكنها مشروطة بجودة وملاءمة الدعم.

- دراسة آل الشيخ (2022): أظهرت وجود علاقة طردية بين حجم الدعم المقدم من “منشآت” ومعدل نمو المشاريع الصغيرة، خاصة في القطاعات التقنية.
- دراسة Zhuang (2020) & Osei (2020): أوضحت أن الدعم الحكومي في أفريقيا ساهم في تسريع نمو المشاريع الصغيرة بنسبة 30% خلال 3 سنوات، بشرط أن يكون الدعم متدرجًا ومستمرًا.
- دراسة بن سعيد (2019): بينت أن المشاريع التي جمعت بين الدعم المالي والتدريب كانت أكثر قدرة على التوسع مقارنة بتلك التي اعتمدت على التمويل فقط.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات، يمكن ملاحظة الآتي:

- هناك إجماع نسبي على أهمية الدعم الحكومي في تحفيز نمو المشاريع الصغيرة.

- تختلف نتائج الدراسات باختلاف البيئة التنظيمية وجودة تنفيذ البرامج.
- ركزت معظم الدراسات السابقة على جانب واحد من الدعم، دون دراسة تكامل الأبعاد (المالي، التدريبي، الاستشاري) في أثرها المشترك.
- توجد فجوة تطبيقية في تقييم برامج الدعم من وجهة نظر المستفيدين أنفسهم، وهي ما تسعى هذه الدراسة لسدّه.

6.1. الخاتمة:

في خضم التغيرات الاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، برزت المشاريع الصغيرة كأحد ركائز التنمية الوطنية، وحرصت الدولة على دعمها من خلال برامج متخصصة، يأتي على رأسها برنامج “منشآت”. سعت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الدعم الحكومي المقدم عبر هذا البرنامج على نمو واستدامة المشاريع الصغيرة، من خلال دراسة ميدانية على عينة من المستفيدين في مدينة الرياض.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الدعم الحكومي يلعب دوراً ملموساً في تمكين المشاريع الصغيرة، لاسيما عند تنوعه بين المالي والتدريبي والاستشاري. ومع ذلك، تبين أن الأثر الإيجابي للدعم يتفاوت بحسب طبيعة المشروع ومدى استفادته من الخدمات المقدمة. كما كشفت النتائج أن الدعم يسهم بشكل أكبر في استقرار المشروع واستمراره، أكثر من مساهمته المباشرة في التوسع والنمو السريع.

بناءً على ما سبق، توصي الدراسة بأهمية تطوير آليات الدعم الحكومي لتكون أكثر تخصصاً ومرونة، مع ضرورة تكثيف المتابعة بعد تقديم الدعم، ومواءمة البرامج التدريبية مع احتياجات رواد الأعمال الفعلية. كما توصي بتفعيل دور المستفيدين في تقييم الخدمات لضمان جودتها واستدامتها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الزهراني، محمد. (2020). أثر الحوافز الحكومية على تمكين المشاريع الريادية في السعودية. المجلة العربية للإدارة، 40(2)، 45-60.
2. العنزي، بدر. (2018). تحديات استدامة المشاريع الصغيرة في المملكة. مجلة الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، 32(1)، 85-103.
3. آل الشيخ، فهد. (2022). تقييم أثر برامج “منشآت” على نمو المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية. مؤتمر قيادة الأعمال الوطني، جامعة الإمام محمد بن سعود.

ثانياً: المراجع الأجنبية

4. Al-Dhaafri, H. S., & Al-Swidi, A. K. (2016). Government support and business innovation: Evidence from SMEs in the UAE. *International Journal of Innovation, Management and Technology*, 7(1), 1-7.
5. Johnson, M. P., & Schaltegger, S. (2016). Two decades of sustainability management tools for SMEs: how far have we come? *Journal of Small Business Management*, 54(2), 481-505.
6. Osei, C., & Zhuang, Y. (2020). Government support and SME growth: Evidence from Sub-Saharan Africa. *Journal of African Business*, 21(1), 103-121.

